قرا ولا يفلح الساحر حيث اتى قال لا يامن حيث وجد وما بعد هذا تفسير في سورة
الاعراف الى قوله انه لكبيركم الذي علمكم السحر قال ابن عباس يريد معلمكم قال
الكسائي الصبي بالحجاز اذا جا من عند معلمه قال جئت من عند كبيري وقال
محمد بن اسحق انه لعظيم السحار والكبير في اللغه الرئيس ولهذا يقال
للمعلم الكبير وقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل في بمعنى على كقوله
ام لهم سلم يستمعون فيه اي عليه ولتعلمن ايها السحرة اينا اشد عذابا
لكم وابقى وادوم انا على ايمانكم او رب موسى على ترككم الايمان به قالوا لن
نوثرك لن نفضلك ولن نختارك على ما جانا من البينات قال مقاتل يعني اليد والعصا
وقال عكرمة والقاسم بن ابي بزة لما سجدوا اراهم الله في سجودهم حتى خروا سجدا
حتى راوا الجنه والنار وراوا منازلهم في الجنه التي اليها تصيرون وقوله تعالى
والذي فطرنا ذكر الفرا والزجاج فيه وجهين احدهما ان نوثرك على الله
الذي خلقنا والثاني انه قسم فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع انما
تقضي هذه الحيوه الدنيا قال ابن عباس انما سلطانك وملكك في هذه الدنيا
فاما الاخرة فليس لك فيها حظ ولا سلطان انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا
قال ابن عباس يريد الشرك الذي كنا فيه وما اكرهتنا عليه من السحر قال ابن
عباس ان فرعون كان يكره الناس على تعلم السحر وذكر في التفسير انه اكره
السحرة على معارضة موسى بالسحر والله خير وابقى قال محمد بن اسحق

خير منك

٥٧

خير منك ثوابا وابقى عقابا وقال محمد بن كعب خير منك ثوابا ان اطيع وابقى عذابا
منك ان عصي وهذا جواب قوله ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى وها هنا انتهى الاخبار
عن السحرة قال الله تعالى انه من يات ربه مجرما قال ابن عباس في روايه
الضحاك المجرم الكافر وقال في روايه عطا يريد الذي اجرم وفعل مثل ما فعل فرعون
فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت فيستريح ولا يحيا حياه تنفعه
قال المبرد لا يموت ميتة مريحة ولا يحيى حياة ممتعة فهو يالم كما يالم
الحي ويبلغ به حال الموت في المكروه الا انه لا يبطل فيها عن احساس الالم
والعرب تقول لا حي ولا ميت اذا كان غير منتفع بحياته وانشد ابن الانباري
في هذا المعنى
الا من لنفس لا تموت فينقضي شقاها ولا تحيى حياة لها طعم
ومن ياته مومنا مصدقا بما جا به من عند الله قد عمل الصالحات قال ابن عباس
قد ادى الفرايض فاولئك لهم الدرجات العلى يعني درجات الجنه وبعضها اعلى من
بعض والعلى جمع العليا وهو تانيث الاعلى اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الفارسي انا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي نا محمد بن ايوب
نا مسلم بن ابرهيم نا مالك بن مغول نا عطيه العوفي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل
منهم كما ترون الكوكب الدري وان ابا بكر وعمر منهم قوله تعالى ولقد اوحينا